[254] الثرى، قال: فما تحت الثرى ؟ قال: لا يعلمه إلا ا عزوجل. قال: صدقت يا محمد فأخبرني عن ثلاث من رياض الجنة في الارض أين تكون ؟ قال: يا ابن سلام، أولها مكة، وثانيها بيت المقدس، وثالثها مدينة محمد. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن أربع مدائن من مدائن الجنة في الدنيا. قال: أولها إرم ذات العماد، والثانية المنصورية (1) وهى مدينة بالشام، والثالثة قيسارية وهي مدينة بساحل البحر في الشام، والرابعة هي البلقاء وهي أرمنية (2). قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن أربع منابر من منابر الجنة في الدنيا أي موضع هي ؟ قال: يا ابن سلام، أولها قيروان وهي إفريقية، والثانية باب الابواب وهي بأرض أرمنية (3)، والثالثة عبدان (4) وهي بأرض العراق، والرابعة بخراسان وهي خلف نهر يقال له جيحون. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن أربع مدائن من مدائن جهنم في الدنيا. قال: يا ابن سلام، أولها مدينة فرعون في أرض مصر، والثانية أنطاكية وهي بأرض الشام، والثالثة بأرض سيحان وهي بأرض أرمنية (5) الرابعة المدائن وهي بأرض العراق. قال: صدقت يا محمد، قال: فأخبرني عن أربعة أنهار في الدنيا وهي من أنهار الجنة. قال: أولها الفرات وهو بأرض (6) الشام، و الثاني النيل وهو بأرض مصر، والثالث نهر سيحان وهو نهر الهند، والرابع جيحون وهو بأرض بلخ. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن شئ لا شئ، وشئ بعض شئ وشئ لا يفنى (7) منه شئ. قال: يا ابن سلام. أما شئ لا شئ فهي الدنيا يذهب نعيمها ويموت ساكنها، ويخمد ضوءها ; وأما الشئ بعض الشئ وقوف الخلائق في صعيد واحد فهو شئ بعض شئ، وأما شئ لا يفنى (8) منه شئ فالجنة والنار لا يفنى (9)

_____ (1) المنصورة من بلاد الهند (خ). (2 و 3) ارمينية (خ) (4) عبادان (خ). (5) ارمينية (خ). (6) في حدود الشام (خ). (7) في اكثر النسخ " لا يغنى "، والظاهران الصواب ما في المتن موافقا لبعض النسخ المخطوطة. (8) لا يغنى (خ). (9) يغنى (خ). _____